

رحلة الهدنة الفلسطينية الطويلة ودور مروان البرغوثي

رام الله- (اف ب)- مرت الهدنة التي اعلنتها اربعة فصائل فلسطينية بمراحل عدة مقددة وطويلة قام خلالها وسطاء ومشاركون بالتنقل بين سجن الرملة الاسرائيلي حيث يقبع مروان البرغوثي احد قادة حركة فتح وصانع الاتفاق، وفنادق ومنازل ومكاتب في دمشق والقاهرة وعمان قبل ان ترى هذه الهدنة النور.

واستنادا الى رواية قدمها لوكالة فرانس برس خضر شقيريات محامي البرغوثي وقُدورة بصمت عضو المجلس التشريعي عن منطقة رام الله وهو احد المشاركين الرئيسيين في حوار الهدنة السري، فان فصول المحادثات التي تمت بصمت وتكتت تعود الى نحو عام تقريبا.

وقال شقيريات، تعود بدايات المحادثات الى شهر اب الماضي، عندما طلب منّي مروان البرغوثي خلال زيارتي له في سجنه ان انقل موقفه الى الاطراف الفلسطينية الرئيسية التي كانت قد بدأت حوارا سياسيا في ذلك الوقت..

وكان شقيريات يشير الى حوار الفصائل الفلسطينية الذي انطلق في محاولة لم تكمل

بالنجاح للخروج ببرنامج سياسي موحد يستمر القوى والفصائل الوطنية والاسلامية واستمر لاشهر برعاية مصر التي اقترحت اتفاق هدنة لم ير النور في حينه.

واوضح المحامي الذي كان يرؤر البرغوثي باستمرار ان الاخير طلب منه ان «ينقل رسائل الى قادة حماس والجihad في الخارج ويجاورهم فيها عن الوضع الفلسطيني الداخلي»، وكانت تلك بداية رحلة انطلقت من سجن الرملة الاسرائيلي وتخللتها نحو ثلاثين زيارة سرية الى القاهرة ودمشق، تواصل فيها قادة حماس والجihad مع البرغوثي المعتقل منذ نيسان ٢٠٠٢ والوجود حاليا في سجن الفردي، وكان

هذا الحوار يتم بمعرفة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونم لاحقا رئيس الوزراء محمود عباس وظل يمر طوال الوقت عبر اعضاء اللجنة الحركية العليا لفتح لا سيما قدورة فارس واحمد غنيم في الضفة الغربية والقدس وسفير المشوري وآخرين في غزة.

ويقول شقيريات ان عملية الحوار «شهدت فترات صعبة وهبوطا حيث توقفت مع بدء الحرب على العراق واستؤنفت عند انتهائها ثم تكثفت مع تعيين محمود عباس رئيسا للوزراء».

اما لحظة الذروة للمحادثات فقد تمثلت في الاسبوع الثاني من شهر حزيران الجاري بعد ان كادت تتعثر بسبب خطاب عباس في قمة العقبة في الرابع من الشهر نفسه الذي رفضته حماس، وعند محاولة اغتيال عبد العزيز الرنتيسي ايام احد قادة حماس في غزة في العاشر من الشهر نفسه.

ويقول قدورة فارس «كانت الاطلاقة الحقيقية عندما امل البرغوثي على شقيريات في احدى الزيارات في نهاية شهر ايار الماضي تصورا شاملا لوضع الفلسطيني الداخلي والاقليمي لضمان التقدم بهدنة لا طاحها حكومة عباس فرصة وايضا من اجل حماية فصائل المقاومة من الضغوطات والمضايقات المحلية والدولية والاسرائيلية».

واضاف تلقينا ردا ايجابيا من قادة حماس والجihad ويقرر ان نغادرنا واحمد غنيم الى دمشق لعل لقاء مباشر وجهها لوجه استنادا الى القارة التي قدمها البرغوثي».

وقال ، كان يفترض ان نغادر في ذات اليوم



مروان البرغوثي

واشار فارس «ان قادة حماس كانوا حريصين جدا على ان لا يفسر اي اتفاق هدنة بانه

موافقة منهم على حلحلة خريطة الطريق

وانهم لن يسمحوا باي صدام مع السلطة وفي

الوقت نفسه ان يسمحوا للسلطة بان تقمعهم

كما حصل سابقا ، في عام ١٩٩٦ عندما شنت

السلطة الفلسطينية حملة واسعة ضد هذه

الحركة الاسلامية.

وقال قدورة الذي يتحدث هو وخالد مشعل من قرية سلواد شرق رام الله ،كانت

جلسة دافئة قدمنا فيها تقييما شاملا عن

الوضع الفلسطيني الاقتصادي والسياسي والاجتماعي..

في اليوم التالي كان اللقاء مع زعيم حركة

الجihad رمضان شلح وزميله زياد النخال حيث

تكرر الحديث نفسه مع المؤيدين قدورة فارس

واحمد غنيم.

وبقول فارس «خصص معظم الوقت

للحديث مع الاخوة في حماس حيث عقدنا

خمس جلسات استمرت اكثر من عشرين

ساعة وتوصلنا خلالها الى تفاهم مكن لاحقا

من التوصل الى اتفاق يقضي باعلان الهدنة

على اساس القارة التي قدمها البرغوثي..

واضاف ،لم يكن ممكنا التوصل الى الاتفاق

من دون مروان البرغوثي، فهو يتمتع

بمصداقية عالية وثقة كبيرة لدى جميع

الاطراف شكلت العامل الرئيسي للتفاهم..

ويعتقد فارس «ان قادة حماس كانوا حريصين

جدا على ان لا يفسر اي اتفاق هدنة بانه

موافقة منهم على حلحلة خريطة الطريق

وانهم لن يسمحوا باي صدام مع السلطة وفي

الوقت نفسه ان يسمحوا للسلطة بان تقمعهم

كما حصل سابقا ، في عام ١٩٩٦ عندما شنت

السلطة الفلسطينية حملة واسعة ضد هذه

الحركة الاسلامية.

وقال قدورة الذي يتحدث هو وخالد مشعل من قرية سلواد شرق رام الله ،كانت

جلسة دافئة قدمنا فيها تقييما شاملا عن

الوضع الفلسطيني الاقتصادي والسياسي والاجتماعي..

في اليوم التالي كان اللقاء مع زعيم حركة

الجihad رمضان شلح وزميله زياد النخال حيث

تكرر الحديث نفسه مع المؤيدين قدورة فارس

واحمد غنيم.

وبقول فارس «خصص معظم الوقت

للحديث مع الاخوة في حماس حيث عقدنا

خمس جلسات استمرت اكثر من عشرين

ساعة وتوصلنا خلالها الى تفاهم مكن لاحقا

من التوصل الى اتفاق يقضي باعلان الهدنة

على اساس القارة التي قدمها البرغوثي..

واضاف ،لم يكن ممكنا التوصل الى الاتفاق

من دون مروان البرغوثي، فهو يتمتع

بمصداقية عالية وثقة كبيرة لدى جميع

الاطراف شكلت العامل الرئيسي للتفاهم..

ويعتقد فارس «ان قادة حماس كانوا حريصين

جدا على ان لا يفسر اي اتفاق هدنة بانه

موافقة منهم على حلحلة خريطة الطريق

وانهم لن يسمحوا باي صدام مع السلطة وفي

الوقت نفسه ان يسمحوا للسلطة بان تقمعهم

كما حصل سابقا ، في عام ١٩٩٦ عندما شنت

السلطة الفلسطينية حملة واسعة ضد هذه

الحركة الاسلامية.

وقال قدورة الذي يتحدث هو وخالد مشعل من قرية سلواد شرق رام الله ،كانت

جلسة دافئة قدمنا فيها تقييما شاملا عن

الوضع الفلسطيني الاقتصادي والسياسي والاجتماعي..

في اليوم التالي كان اللقاء مع زعيم حركة

الجihad رمضان شلح وزميله زياد النخال حيث

تكرر الحديث نفسه مع المؤيدين قدورة فارس

واحمد غنيم.

وبقول فارس «خصص معظم الوقت

للحديث مع الاخوة في حماس حيث عقدنا

خمس جلسات استمرت اكثر من عشرين

ساعة وتوصلنا خلالها الى تفاهم مكن لاحقا

من التوصل الى اتفاق يقضي باعلان الهدنة

على اساس القارة التي قدمها البرغوثي..

واضاف ،لم يكن ممكنا التوصل الى الاتفاق

من دون مروان البرغوثي، فهو يتمتع

بمصداقية عالية وثقة كبيرة لدى جميع

الاطراف شكلت العامل الرئيسي للتفاهم..

ويعتقد فارس «ان قادة حماس كانوا حريصين

جدا على ان لا يفسر اي اتفاق هدنة بانه

موافقة منهم على حلحلة خريطة الطريق

وانهم لن يسمحوا باي صدام مع السلطة وفي

الوقت نفسه ان يسمحوا للسلطة بان تقمعهم

كما حصل سابقا ، في عام ١٩٩٦ عندما شنت

السلطة الفلسطينية حملة واسعة ضد هذه

الحركة الاسلامية.

وقال قدورة الذي يتحدث هو وخالد مشعل من قرية سلواد شرق رام الله ،كانت

جلسة دافئة قدمنا فيها تقييما شاملا عن

الوضع الفلسطيني الاقتصادي والسياسي والاجتماعي..

في اليوم التالي كان اللقاء مع زعيم حركة

الجihad رمضان شلح وزميله زياد النخال حيث

تكرر الحديث نفسه مع المؤيدين قدورة فارس

واحمد غنيم.

وبقول فارس «خصص معظم الوقت

للحديث مع الاخوة في حماس حيث عقدنا

خمس جلسات استمرت اكثر من عشرين

ساعة وتوصلنا خلالها الى تفاهم مكن لاحقا

من التوصل الى اتفاق يقضي باعلان الهدنة

على اساس القارة التي قدمها البرغوثي..

واضاف ،لم يكن ممكنا التوصل الى الاتفاق

من دون مروان البرغوثي، فهو يتمتع

بمصداقية عالية وثقة كبيرة لدى جميع

الاطراف شكلت العامل الرئيسي للتفاهم..

ويعتقد فارس «ان قادة حماس كانوا حريصين

جدا على ان لا يفسر اي اتفاق هدنة بانه

موافقة منهم على حلحلة خريطة الطريق

وانهم لن يسمحوا باي صدام مع السلطة وفي

الوقت نفسه ان يسمحوا للسلطة بان تقمعهم

كما حصل سابقا ، في عام ١٩٩٦ عندما شنت

السلطة الفلسطينية حملة واسعة ضد هذه

الحركة الاسلامية.

وقال قدورة الذي يتحدث هو وخالد مشعل من قرية سلواد شرق رام الله ،كانت

جلسة دافئة قدمنا فيها تقييما شاملا عن

الوضع الفلسطيني الاقتصادي والسياسي والاجتماعي..

في اليوم التالي كان اللقاء مع زعيم حركة

الجihad رمضان شلح وزميله زياد النخال حيث

تكرر الحديث نفسه مع المؤيدين قدورة فارس

واحمد غنيم.

وبقول فارس «خصص معظم الوقت

للحديث مع الاخوة في حماس حيث عقدنا

خمس جلسات استمرت اكثر من عشرين

ساعة وتوصلنا خلالها الى تفاهم مكن لاحقا

من التوصل الى اتفاق يقضي باعلان الهدنة

على اساس القارة التي قدمها البرغوثي..

واضاف ،لم يكن ممكنا التوصل الى الاتفاق

من دون مروان البرغوثي، فهو يتمتع

بمصداقية عالية وثقة كبيرة لدى جميع

الاطراف شكلت العامل الرئيسي للتفاهم..

ويعتقد فارس «ان قادة حماس كانوا حريصين

جدا على ان لا يفسر اي اتفاق هدنة بانه

موافقة منهم على حلحلة خريطة الطريق

وانهم لن يسمحوا باي صدام مع السلطة وفي

الوقت نفسه ان يسمحوا للسلطة بان تقمعهم

كما حصل سابقا ، في عام ١٩٩٦ عندما شنت

السلطة الفلسطينية حملة واسعة ضد هذه

الحركة الاسلامية.

وقال قدورة الذي يتحدث هو وخالد مشعل من قرية سلواد شرق رام الله ،كانت

جلسة دافئة قدمنا فيها تقييما شاملا عن

الوضع الفلسطيني الاقتصادي والسياسي والاجتماعي..

في اليوم التالي كان اللقاء مع زعيم حركة

الجihad رمضان شلح وزميله زياد النخال حيث

تكرر الحديث نفسه مع المؤيدين قدورة فارس

واحمد غنيم.

وبقول فارس «خصص معظم الوقت

للحديث مع الاخوة في حماس حيث عقدنا

خمس جلسات استمرت اكثر من عشرين

ساعة وتوصلنا خلالها الى تفاهم مكن لاحقا

من التوصل الى اتفاق يقضي باعلان الهدنة

على اساس القارة التي قدمها البرغوثي..

واضاف ،لم يكن ممكنا التوصل الى الاتفاق

من دون مروان البرغوثي، فهو يتمتع

بمصداقية عالية وثقة كبيرة لدى جميع

الاطراف شكلت العامل الرئيسي للتفاهم..

ويعتقد فارس «ان قادة حماس كانوا حريصين

جدا على ان لا يفسر اي اتفاق هدنة بانه

موافقة منهم على حلحلة خريطة الطريق

وانهم لن يسمحوا باي صدام مع السلطة وفي

الوقت نفسه ان يسمحوا للسلطة بان تقمعهم

كما حصل سابقا ، في عام ١٩٩٦ عندما شنت

السلطة الفلسطينية حملة واسعة ضد هذه

الحركة الاسلامية.

وقال قدورة الذي يتحدث هو وخالد مشعل من قرية سلواد شرق رام الله ،كانت

جلسة دافئة قدمنا فيها تقييما شاملا عن

الوضع الفلسطيني الاقتصادي والسياسي والاجتماعي..

في اليوم التالي كان اللقاء مع زعيم حركة

الجihad رمضان شلح وزميله زياد النخال حيث

تكرر الحديث نفسه مع المؤيدين قدورة فارس

واحمد غنيم.

وبقول فارس «خصص معظم الوقت

للحديث مع الاخوة في حماس حيث عقدنا

خمس جلسات استمرت اكثر من عشرين

ساعة وتوصلنا خلالها الى تفاهم مكن لاحقا

من التوصل الى اتفاق يقضي باعلان الهدنة

على اساس القارة التي قدمها البرغوثي..

واضاف ،لم يكن ممكنا التوصل الى الاتفاق

من دون مروان البرغوثي، فهو يتمتع

بمصداقية عالية وثقة كبيرة لدى جميع

الاطراف شكلت العامل الرئيسي للتفاهم..

ويعتقد فارس «ان قادة حماس كانوا حريصين

جدا على ان لا يفسر اي اتفاق هدنة بانه

موافقة منهم على حلحلة خريطة الطريق

وانهم لن يسمحوا باي صدام مع السلطة وفي

الوقت نفسه ان يسمحوا للسلطة بان تقمعهم

كما حصل سابقا ، في عام ١٩٩٦ عندما شنت

السلطة الفلسطينية حملة واسعة ضد هذه

الحركة الاسلامية.

وقال قدورة الذي يتحدث هو وخالد مشعل من قرية سلواد شرق رام الله ،كانت

جلسة دافئة قدمنا فيها تقييما شاملا عن

الوضع الفلسطيني الاقتصادي والسياسي والاجتماعي..

في اليوم التالي كان اللقاء مع زعيم حركة

الجihad رمضان شلح وزميله زياد النخال حيث

تكرر الحديث نفسه مع المؤيدين قدورة فارس

واحمد غنيم.

وبقول فارس «خصص معظم الوقت

للحديث مع الاخوة في حماس حيث عقدنا

خمس جلسات استمرت اكثر من عشرين

ساعة وتوصلنا خلالها الى تفاهم مكن لاحقا

من التوصل الى اتفاق يقضي باعلان الهدنة

على اساس القارة التي قدمها البرغوثي..

واضاف ،لم يكن ممكنا التوصل الى الاتفاق

من دون مروان البرغوثي، فهو يتمتع

بمصداقية عالية وثقة كبيرة لدى جميع

الاطراف شكلت العامل الرئيسي للتفاهم..

ويعتقد فارس «ان قادة حماس كانوا حريصين

جدا على ان لا يفسر اي اتفاق هدنة بانه

موافقة منهم على حلحلة خريطة الطريق

وانهم لن يسمحوا باي صدام مع السلطة وفي

الوقت نفسه ان يسمحوا للسلطة بان تقمعهم

كما حصل سابقا ، في عام ١٩٩٦ عندما شنت

السلطة الفلسطينية حملة واسعة ضد هذه

الحركة الاسلامية.

وقال قدورة الذي يتحدث هو وخالد مشعل من قرية سلواد شرق رام الله ،كانت

جلسة دافئة قدمنا فيها تقييما شاملا عن

الوضع الفلسطيني الاقتصادي والسياسي والاجتماعي..

في اليوم التالي كان اللقاء مع زعيم حركة

الجihad رمضان شلح وزميله زياد النخال حيث

تكرر الحديث نفسه مع المؤيدين قدورة فارس

واحمد غنيم.

وبقول فارس «خصص معظم الوقت

للحديث مع الاخوة في حماس حيث عقدنا

خمس جلسات استمرت اكثر من عشرين

ساعة وتوصلنا خلالها الى تفاهم مكن لاحقا

من التوصل الى اتفاق يقضي باعلان الهدنة

على اساس القارة التي قدمها البرغوثي..

واضاف ،لم يكن ممكنا التوصل الى الاتفاق

من دون مروان البرغوثي، فهو يتمتع

بمصداقية عالية وثقة كبيرة لدى جميع

الاطراف شكلت العامل الرئيسي للتفاهم..

ويعتقد فارس «ان قادة حماس كانوا حريصين

جدا على ان لا يفسر اي اتفاق هدنة بانه

موافقة منهم على حلحلة خريطة الطريق

وانهم لن يسمحوا باي صدام مع السلطة وفي

الوقت نفسه ان يسمحوا للسلطة بان تقمعهم

كما حصل سابقا ، في عام ١٩٩٦ عندما شنت

ال